

الباب الثاني

النظريات

يدور الحديث في هذا الباب حول النظريات التي تتعلق بعنوان البحث وهو تعليم

مهارة الكلام بالطريقة الخريطة الذهنية.

أ. تعليم مهارة الكلام

بدايةً للنظريات الأساسية، تشرح الباحثة عن تعليم مهارة الكلام بنقل آراء

مخبري تعليم اللغة. ويحتوي البحث حول مفهوم تعليم مهارة الكلام، وأهداف

تعليمها، والتوجيهات العامة لتعليمها والأشياء المساعدة في تعليمها.

١. مفهوم تعليم مهارة الكلام

كلمة "التعليم" (Pembelajaran) مشتقة من "علم" (ajar). بمعنى الهدى

الذي يعطى إلى الشخص كي يعلمه أو يطيعه. و زيدت ب "pe" في أولها ثم

"an" في آخرها فصارت "Pembelajaran" التي بمعنى عملية، فعل، طريقة

التعليم كي يتعلم الطلاب.^١ فاصطلاح التعليم اصطلاح جديد يُستخدم لإشارة

على أفعال المدرس و الطلاب.^٢

^١Hamzah B. Uno dan Nurdin Mohamad, *Belajar dengan Pendekatan AILKEM*, (Jakarta: Bumi Aksara, 2011), hlm. 142.

^٢Uno dan Nurdin Mohamad, *Belajar dengan ...*, hlm. 212

في أي أنشطة التعليمية، التعليم هو مصطلح الرئيسيين (key term) هي أكثر أهمية. حتى من دون دراسة، ثم في الأساس ليست التعليم. التعليم هو عملية. التعليم دائما فيما يتعلق بالتغيرات في الناس الذين يتعلمون، سواء كان ذلك يؤدي إلى أفضل أو أقل جيدة، المخطط لها أو لا. وشيء آخر أن تشارك أيضا في التعليم هو تجربة التي شكلت التفاعل مع أشخاص آخرين أو البيئة.^٣

رأى سكينر (Skinner) نقلت عنه بارلو (Barlow) أن التعليم عملية التكيف، وتعديل السلوك ويجري تدريبها.^٤ وفقا (Witherington) التعليم هو تغير في الشخصية، والذي يتجلى عن أنماط الاستجابة في شكل جديد المهارات و المواقف والعادات والمعارف.^٥

التعليم هو عملية يتم فيها بذل الجهد من قبل المعلم ليتفاعل مع طلابه ويقدم علماً مثمراً وفعالاً من خلال تفاعل مباشر بينه وبين الطلاب، وقد يحدث التعليم داخل المؤسسة التعليمية أو خارجها، وهو عملية شاملة؛ فيشتمل على المهارات، والمعارف، والخبرات، كالسباحة، وقيادة السيارة، والحساب، والكيمياء، والشجاعة، والأخلاق، وما إلى ذلك، كما يطلق مصطلح التعليم على

³ As'aril Muhajir, *Psikologi Belajar Bahasa Arab*, (Jakarta: PT Bina Ilmu, 2004), h. 4

⁴ *Ibid*

⁵ Nana Syaodih Sukmadinata, *Landasan Psikologi Proses Pendidikan*, (Bandung: PT Remaja Rosdakarya, 2009), h. 155-156.

كل عملية تتضمن تعليم الأفراد سواء كان ذلك بطريقة مقصودة أو غير مقصودة؛ حيث إنّه من الممكن أن يكون مخطط له بشكل مسبق، أو أنّه حدث في التو واللحظة دون تخطيط مسبق؛ كأن يتعلم الفرد أموراً جديداً من خلال متابعته لفيلم معين على التلفاز^٦.

أما كلمة "المهارة" فهي مصدر من "مهر- يمهر - مهارة"، وهي في اللغة الإتقان، جاء في تهذيب اللغة (والمهارة الحدق في الشيء. يقال مهرتُ بهذا الأمر أمهر به مهارة أي صرتُ بو حاذقاً). أما في اصطلاح التربويين فهي مجموعة من مؤهلات وإمكانيات توفر القدرة اللازمة لأداء سلوك معين بكفاءة تامة وقت الحاجة إليه، كالقراءة والكتابة والسباحة وركوب الخيل وقيادة السيارة وما إلى ذلك.^٧

الكلام هو ترجمة اللسان عما تعلّمه الإنسان عن طريق الاستماع والقراءة وكتابة. وهو من العلامة المميزة للإنسان فليس كل صوت كلاماً. لأن الكلام اللفظ والإفادة. اللفظ هو الصوت المشتمل على بعض الحروف، أما الإفادة فهي

^٦ محسن علي عطية، المناهج الحديثة و طرائق التدريس (الطبعة الأولى)، (عمان- الأردن: المناهج للنشر والتوزيع، ٢٠١٣)، صفحة ٢٦٠-

.٢٦١

^٧ عبد الله بن محمد بن حار الله النغمشي، "مهارة الإستماع لدى متعلمي اللغة العربية من غير الناطقين بها: أهميتها وطرق تحصيلها وتمييزها"، في سجل المؤتمر: المؤتمر الدولي الثاني عن تجربة تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها، (مالانج : Aditya Media Publishing ، ٢٠١٤)، ص.

ما دلت على معنى من المعاني، على الأقل في ذهن من يتكلم.^٨ التعريف من اصطلاح الكلام هو نطق الأصوات العربية صحيحا، حيث تصدر تلك الأصوات من مخارج الحروف التي اتفق عليها مخبور اللغة.^٩ أن الكلام هو الشكل الرئيسي للاتصال بالنسبة للإنسان. ولقد تعددت مجالات الحيات التي يمارس الإنسان فيها الكلام أو التعبير الشفوي فنحن نتكلم مع الأصدقاء و نبيع و نشترى، نسأل عن الأحداث والأزمة والأمكنة وغير ذلك كلها بوسيلة الكلام.^{١٠} ومن أهمية الكلام الأخرى وسيلة المتعلم في بناء ثقته بنفسه، ومقدرته على المواجهة بالكلمة و الاتجال في المواقف التي تتطلب ذلك.^{١١}

الانسان مخلوق اجتماعي فلذلك يحتاج مواصلات بينه و الاخر. الكلام هو كفاءة شخص يخرج اصوات و كلمات ليعبر الرأي و الفكرة و الشعور. التكلم ليس اخراج الصوت او الكلمات فقد لكن الة لاتصال الفكرة التي تنظمها و تطورها تنأى سب باحتياج المتحدث والمستمع.^{١٢}

^٨ أحمد فؤاد عليان في محمد كامل رمًا أنصار، "تدريس مهارة الكلام باستخدام البطاقة لطلبة المستوى الثالث في قسم تعليم اللغة العربية بجامعة أنتساري الإسلامية الحكومية بنجرماسين في العام الدراسي ٢٠١٤-٢٠١٥ م"، مقالة في مجموعة بحوث اللغة العربية أساس الثقافة الإنسانية، الملتقى العلمي العالمي التاسع للغة العربية والمؤثر الخامس لاتحاد مدرسي اللغة العربية، (مالانق: مطبعة جامعة مولانا مالك إبراهيم الإسلامية الحكومية بمالانق، ٢٠١٥)، ص. ٥٣٤

^٩ ناصر عبد الله غني و عبد الحميد عبد الله *dalam Zulhannan, Teknik Pembelajaran Bahasa Arab Interaktif*, (Jakarta: Rajawali Press, 2014), hlm. 77

^{١٠} نور هادي، الموجه لتعليم المهارات اللغوية لغير الناطقين بها، (مالانق: الجامعة الإسلامية الحكومية مالانق، ٢٠١١)، ص. ٤٧

^{١١} نفس المرجع

^{١٢} Direktorat Jenderal Pendidikan Islam Kementerian Agama Republik Indonesia, *Modul Pembelajaran Bahasa Arab*, hlm. 291

مهارة الكلام إحدى مهارات اللغة الأربع في تعليم اللغة العربية. أن الكلام من أهم ألوان النشاط اللغوي للكبار والصغار على السواء. فالفرد يستخدم الكلام أكثر من الكتابة في حياته^{١٣}. كما قال عليان إن الكلام كوسيلة الإفهام سبق الكتابة في الوجود، أي أن الإنسان يتكلم قبل أن يكتب.^{١٤} هذا الرأي مناسب بترتيب المهارات على أنها تتكون من مهارة الاستماع فمهارة الكلام فمهارة القراءة ثم مهارة الكتابة.

وبالإضافة من ذلك أن التعبير الشفهي أسلوب إيجابي يكسب المتعلم المهارة في اللغة، وهو مظهر الفهم ووسيلة الإفهام. وبالنسبة إلى الطفل الذي يتعلم لغته أن التعبير الشفهي هو أسبق من التعبير التحريري، لأن كل طفل يستعمله في الحياة، بعكس التعبير التحريري فهو يتطلب القدرة على الكتابة، والتعبير الشفهي يشجع الطفل على التعبير الكتابي. ولذلك فإنه من الضروري أن يتاح لكل طفل حرية الحديث، والمناقشة مع والديه، وأقربائه، وأصدقائه، حيث الحافز الأصيل نحو وضوح الفكرة، وسلامة المنطق.

وبالنسبة إلى الدارس الكلام هو الأساس في التعامل بين المدرس والتلميذ، بل

^{١٣} علي أحمد مدكور، "كيف نعلم تدريس مهارة الكلام"، مقالة في مجموعة بحوث...، ص. ٤٣٢

^{١٤} أحمد فؤاد عليان، كيف نعلم...، ص. ٤٣٢

من أهم الأسس في العملية التعليمية كلها. فالسؤال والجواب والمناقشة والمحادثة بل الأنشطة الأخرى يكون الكلام أهمها . وأساس العمل بها هو التحدث، أو التعبير الشفهي، وكذلك كان لا بد من برنامج متكامل لتعليم اللغة أن يكون التعبير الشفهي فيه جزءاً أساسياً وذلك في كل مراحل التعليم المختلفة، من الرياضة إلى السنوات الدراسية التالية من المرحلة الثانوية، بل وفي مراحل التعليم العليا كالجامة، وفي مستواها من معاهد وكليات.^{١٥}

٢. أهداف تعليم مهارة الكلام

هناك اهداف عامة لتعليم الحديث يمكن أن نعرض لأهم فيما يلي :

- أ) تشجيع الطالب على مواجهة الاخرين ومحاورتهم بلغةٍ عربية سليمة.
- ب) التغلّب على عامل الحياء الزائد بغض الطالب الذي يحول دون توضيح الافكار والمعاني التي تجزل في خواطرهم.
- ج) تنمية القدرة الخطابية , لما لها من مواقف حياتية تستدعيها.
- د) تنمية القدرة على الارتجال الكلامي وشحن البديهة عند أصحابها, لتساهم في تولد الافكار والخواطر.

^{١٥} عبد الله عبد الرحمن الكندري وإبراهيم محمد عطا، تعليم اللغة العربية المرحلة الابتدائية. (الكويت: مكتبة الفلاح، ١٩٩٣)، ص. ١٣٥

ه) تعود الطالب على قواعد الحديث والإصغار واحترام اقوال الناس الذين

يتحدثون إليه , وإن خالفوه في الرأي والاجتهاد.^{١٦}

و) التمكين من التعبير عن الافكار والمشاعر وإدارة الشؤون الخاصة والعامّة

بسهولة ويسر وبتقفة.

ز) السيطرة على عملية التفكير وتنظيمها محتوى وشكلاً ومضموناً

وأسلوباً.

ح) تزويد الطالب أو المتحدث أياً كان بفنون الإلقاء المناسبة.

ط) التحدث يساعد على أن يتبوأ المرء مكانة اجتماعية لائقة.

ظ) تدريب المتحدث على المواجهة والتغلب على الخجل والشعور بالنقص.^{١٧}

إن الكلام مهارة مركبة و نشاط عقلي متكامل. و تعلم هذه المهارات لا

يحدث بين يوم و ليلة و لا بين عشية و ضحاها. إنها عملية تستغرق وقتاً و تطلب

من الصبر و الجهد و الحكمة ما ينبغي أن يملكه المعلم. و هنا مجموعة من

التوجيهات العامة التي قد تسهم في تطوير تدريس مهارة الكلام في اللغة العربية

الذي يتناسب مع كل مستوى من مستويات الدارسين كالتالي:^{١٨}

^{١٦} محمود معروف, (بيروت : دار النفوس, ١٩٩١), ص, ٢٠٤

^{١٧} محمد صالح الشنطي, (المملكة العربية السعودية - حائل), ص, ١٩٨

^{١٨} رشدي أحمد طعيمة, تعليم العربية لغير الناطقين بها مناهجه و أساليبه, (مصر: جامعة المنصورة, ١٩٨٩), ص, ١٦٢

أ) بالنسبة للمستوى الابتدائي: يمكن أن تدور مواقف الكلام حول أسئلة يطرحها المدرس ويجب عليها الطلاب. ومن خلال هذه الإجابة يتعلم الطلاب كيفية انتقاء الكلمات وبناء الجمل وعرض الأفكار. و يفضل أن يرتب المدرس هذه الأسئلة بالشكل الذي ينتهي بالطلاب إلى بناء موضوع متكامل. ومن المواقف أيضا تكليف الطلاب بالإجابة عن التدريبات الشفهية وحفظ بعض الحوارات والإجابة الشفهية عن أسئلة مرتبطة بنص قرأه.

ب) المستوى المتوسط: يرتفع مستوى المواقف التي يتعلم الطلاب من خلالها مهارة الكلام. من هذه المواقف لعب الدور وإدارة الاجتماعات. والمناقشة الثنائية ووصف الأحداث التي وقعت للطلاب ,إعادة رواية الأخبار التي سمعوها في التلفاز والإذاعة والأخبار عن محادثة هاتفية جرت أو إلقاء تقرير مبسط وغيرها.

ج) المستوى المتقدم: وهنا قد تحكي الطلاب قصة أعجبتهم, أو يصيغون مظهرا من مظاهر الطبيعية. أو يلقون خطبة أو يريدون مناظرة أو يتكلمون في موضوع مقترح. أو يلقون حوارا في تمثيلية أو غير ذلك من مواقف.

٣. العوامل المؤثر في المهارة الكلام

أما العوامل المؤثر في تعليم الكلام عند رأى محمود كامل الناقبة , فهي النطق
والمفردات والقواعد.^{١٩}

أ) النطق

من أهم هذه الجوانب الجانب الصوتي، إذ يرى التربويون الأهمية
الكبرى لتعليم النطق منذ البداية لتعليماً صحيحاً. فالنطق أكثر عناصر اللغة
صعوبة في تعبيره بشكل خاطئ.

وليكن واضحاً في الأذهان أنه ليس المطلوب في النطق أن ينطق
الدارس بشكل كامل وتام, أي يسيطر على النظام الصوتي للغة سيطرة
متحدثيها, ولكن السيطرة هنا تعني القدرة على إخراج الأصوات بالشكل
الذي يمكن المتعلم من الكلام مع أبناء اللغة بصرف النظر عن الدقة الكاملة في
إخراج أصواتهم ونبراتهم وتنغيمهم.

إن كثيراً من الدارسين يعتمدون في تعلمهم النطق الصحيح على تقليد
المعلم, ومع التسليم بسلامة نطق المعلم ودقته إلا أنهم محتاجون للتدريب المنظم
على تقليد الأصوات وإخراجها, ولذلك ينبغي على المعلم ألا يترك فرصة
يساعد فيها طلابه على إصدار الأصوات الجديدة والغريبة عليهم, وعليه أن

^{١٩} محمود كامل الناقبة، تعليم اللغة العربية للناطقين بلغات أخرى: أسسه، مداخلو، طرق تدريسه، (مكة: جامعة أم القرى، ١٩٨٥)، ص.

يستعين في ذلك بكل السبل كوصف حركات اللسان والشفاه, وتكرار بعض المقاطع وتدريبهم فيها على تمييز الأصوات, وتدريبهم على الاستماع الواعي للعبارة والجمل التي دخلت في حصيلتهم اللغوية.

ومن هنا فعلى معلم العربية أن يقوم بعملية تقويم لنطق الدارسين للأصوات. ويحدد الأصوات العربية التي يصعب نطقها عليهم أو ينطقونها بشكل بعيد جداً عن نطقها الصحيح, ثم يقوم بتوضيح الفرق بين نطقهم للصوت والنطق الصحيح له والأسباب التي أدت إلى تلك, ثم يكشف لهم عن الخطأ الذي يرتكبونه في تحريك اللسان والشفاه, ثم يدرهم مرة ثانية على النطق الصحيح.

ب) المفردات

تعد تنمية الثروة اللفظية هدفاً من أهداف أي خطة لتعليم لغة أجنبية, ذلك أن المفردات هي أدوات حمل المعنى كما أنها في ذات الوقت وسائل للتفكير, فبالمفردات يستطيع المتكلم أن يفكر ثم يترجم فكره إلى كلمات تحمل ما يريد. وعادة ما تكتسب المفردات في اللغة الأجنبية من خلال مهارات الاستقبال وهي الاستماع والقراءة.

ثم تأتي مهارة الكلام والكتابة فتفسحان في المجال لتنميتها والتدريب على استخدامها, معنى هذا أن الكلمات لا تعلم إلا من خلال السياق, أي من خلال استخدامها في مواقف شفوية أو في موضوعات للقراءة, ولذلك يفضل تقديم الكلمات للدارسين من خلال موضوعات جوانب مهمة من حياتهم.

وهناك كثير من الخبرات والطرق التي يمكن استخدامها في تنمية المفردات لتطوير القدرة على الكلام لدى الدارسين, من ذلك طرح مجموعة من الأسئلة والأجوبة, وتقديم مواقف حوارية وقصصية تدور كلها حول مواقف من حياة الدارسين, وخبرات اجتماعية داخل الفصول وداخل المدرسة مثل المناقشات العامة واستقبال الضيوف والمجاملات واستخدام الأدوات المدرسية, ويمكن أيضاً استخدام بعض قوائم المفردات الشائعة وعندما يلم الدارس بمجموعة كبيرة من الكلمات على المعلم أن يساعده على إعادة توظيفها مرة أخرى في مواقف شفوية مشابهة لتلك التي جاءت فيها.

(ج) القواعد

كثيرا ما يهمل المهتمون بتعليم اللغة الأجنبية الإشارة إلى القواعد. بل يرى بعضهم ينكرها تماما. أما المتعلمون للغة الأجنبية فكثيرا ما يصرحون بأن

القواعد ليست أمراً ضرورية في تعلم استخدام اللغة. أي أنها ليست ضرورية في التحدث باللغة. ومهما يكن الأمر فثمة حقيقة لا يمكن إنكارها وهي أن اللغة تحكمها مجموعة من القواعد التي ينبغي أن يعرفها المتكلم جيداً. والتي يجب أيضاً أن يعرفها الراغب في تعلمها سواء في وقت مبكر أو وقت متأخر، وسواء بوعي أو بغير وعي، أن صعوبات تعليم القواعد لا يتم التغلب عليها بتجاهل المشكلة. فالقواعد شيء ضروري لتعليم مهارات اللغة^{٢٠}.

٤. تقييم تعليم مهارة الكلام

(أ) مفهوم التقييم

يقصد بالتقييم "مجموع الإجراءات التي يتم بواسطتها جمع بيانات خاصة بفرد أو بمشروع أو بظاهرة ودراسة هذه البيانات بأسلوب علمي للتأكد من مدى تحقيق أهداف محدودة سلفاً من أجل اتخاذ قرارات معينة"^{٢١}.

(ب) معايير التقييم

^{٢٠} كامل الناقة وطعيمة في لشلوأة التعمة، كيف نعلم...، ص. ٤٣٦
^{٢١} رشدي أحمد طعيمة، تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها: مناهجه وأساليبه، (منشورات المنظمة الإسلامية للتربية والعلوم والثقافة-إيسيسكو، الرباط، ١٩٨٩م)، ص. ١٢١

والتقويم في ضوء المفهوم السابق له معايير معينة. وفيما يلي بعض معايير

التقويم في مجال تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها:

(١) ارتباط التقويم بأهداف المنهج: ينبغي أن يعتمد التقويم على تحليل

موضوعي لمنهج اللغة العربية، سواء من حيث الأهداف العامة أو الخاصة

أو من حيث الموضوعات الرئيسة والفرعية.

(٢) شمولية عملية التقويم: تعليم اللغة العربية لا يستهدف تزويد الطلاب

بمجموعة من الحقائق اللغوية أو الأدبية فقط، وإنما يستهدف فوق ذلك

تحقيق النمو الشامل المتكامل للطالب عقليا ووجدانيا ومهاريا.

(٣) استمرارية التقويم: التقويم عملية تسبق العملية التعليمية وتلتزمها وتتابعها.

(٤) إنسانية التقويم: التقويم الجيد يقوم على أساس احترام شخصية المعلم

والطالب إذ كل منهما شريك في العملية التعليمية.

(٥) علمية التقويم: إن التقويم الجيد هو الذى يلتزم أسلوبه وأدواته بخطوات

الأسلوب العلمي والأسس العلمية.

(٦) اقتصادية التقويم: إن التقويم الجيد أيضا هو الذى يساعد على اقتصاد الجهد

والوقت والمال في إعدادة وتطبيقه.

(ج) الاختبارات اللغوية

تعد الاختبارات اللغوية من أهم أدوات تقويم الطلاب في مجال تعليم اللغة العربية إذ يمكن بواسطتها تحديد مستوى الطلاب في المهارات اللغوية وتقدمهم فيها. إن الاختبارات اللغوية الجيدة هي التي تتصف بما يلي:

(١) الصدق (Validity): ويقصد به أن الاختبار يقيس ما وضع لقياسه. فاختبار النحو الذي يمتلىء بكلمات صعبة تتطلب فهم الطلاب لها لا يعتبر اختباراً صادقاً، لأنه يقيس تعرف المفردات إلى جانب القواعد النحوية.

(٢) الثبات (Reliability): ويقصد به أن الاختبار يعطي نفس النتائج لنفس المجموعة من الأفراد إذا ما طبق في نفس الظروف، وبعد مسافة قصيرة.

(٣) الموضوعية (Objectivity): ويقصد بها عدم تأثير شخصية المصحح على وضع أو تقدير علامات الطلاب في الاختبار.

(٤) العملية (Practicality): ويقصد بها أن الاختبار لا يتطلب من المعلم جهداً كبيراً سواء في وضعه أو تطبيقه أو تصحيحه.

(٥) التمييز (Discrimination): ويقصد به أن الاختبار يستطيع أن يبرز الفروق بين الطلاب.

(د) اختبارات مهارة الكلام:

(١) اختبار النطق (Pronunciation test):

ويهدف هذا الاختبار إلى قياس قدرة الطلاب على نطق الأصوات العربية نطقاً سليماً. ويتم ذلك من خلال عدة أساليب منها: أن يشرح المدرس

موقفاً ثم يطلب من التلميذ إعادة الشرح، أو أن يطلب من التلميذ قراءة نص أو حوار تعلمه بصوت مسموع.

(٢) المنبهات المرئية (Visual Cues):

كأن تعرض على التلاميذ ساعة كبيرة ويطلب منهم تحديد الوقت الذي تشير إليه الساعة. أو تكتب بعض الأرقام ويطلب من التلاميذ قراءتها بصوت عال.

(٣) المقابلة الشخصية (Interview):

كأن يجرى المعلم المقابلة مع أحد التلاميذ ويسأله عن أسئلة يرد عليها، أو يعطيه معلومات يعلق عليها.^{٢٢}

للتقوم هدف ليعرف درجة النجاح من البرنامج. عند حاربانطو فوائد

التقوم كما يالى:^{٢٣}

(١) لنظر تقدم الطلاب و تطورهم بعد عملية التدريس في وقت محدد.

(٢) لنظر درجة النجاح من نظام التدريس المستعمل.

(٣) لتحسين عملية التدريس.

ب. طريقة تدريس اللغة العربية

١. مفهوم طريقة تعليم اللغة العربية

²² Ibid

²³ Harjanto, *Perencanaan Pengajaran*, (Jakarta: Rineka Cipta, 2011), hlm. 277-278

طريقة التدريس هي الأسلوب والنهج أو التقنية المستخدمة من قبل المدرسين في أنشطة عملية التدريس لتحقيق أهداف التدريس التي وضعتها بطريقة واضحة وفعالية وكفاءة. ويمكن الأسلوب الجيد أن يغطي نقاط الضعف في المناهج الدراسية، وضعف المتعلمين، وصعوبة الكتب، ونجاح عملية التدريس أكثره من دقة المدرس في اختيار أساليب التدريس المستخدمة^{٢٤}

عند أسيف هيرماوان *Acep Hermawan* طريقة التدريس هي الخطوات العامة عن تطبيق النظريات الموجودة في مدخل معين. كانت في هذه المرحلة الخيارات عن المهارات الخاصة التي ستعلمها والمادة التي ستلقاها وكيف ترتيبها. مظهورا في هنا، أن الطريقة أكثر التطبيقي من المدخل، لأن الطريقة قد دخلت الى المرحلة التطبيقية في الميدان.^{٢٥} وعند أ.د. أزهار أرشاد، الطريقة هي التخطيط الشامل المتعلق بتقديم المواد اللغوية منظمة، ليس هناك الجزء المتعارض بالجزء الآخر وكله مؤسس بالمدخل المختار. وكانت طبيعته إجرائية.^{٢٦}

²⁴ Munir, *Perencanaan Sistem Pembelajaran Bahasa Arab Teori dan Praktek* (Yogyakarta: Idea Press, 2011), 108-109

²⁵ Acep Hermawan, *Metodologi Pembelajaran Bahasa Arab* (Bandung: PT Remaja Rosda Karya, 2011), 168

²⁶ Azhar Arsyad, *Bahasa Arab dan Metode Pengajarannya*, (Yogyakarta: Pustaka Pelajar, 2010), 19

للتدريس طريقة يمكن تعريفها تربويا بأنها أيسر السبل للتعلم و التعليم،
 فأي أي منهج من مناهج الدراسة تصبح الطريقة جيدة متى أسفرت عن نجاح
 المدرس في عملية التدريس، و تعلم التلاميذ بأيسر السبل وأكثرها اقتصادا.^{٢٧}

إن أهمية طريقة التدريس تتركز في كيفية استغلال محتوى المادة بشكل
 يمكن التلاميذ من الوصول إلى الهدف الذي ترمى إليه في دراسة مادة من المواد،
 وواجب المدرس أن يأخذ تلميذه، من حيث المستوى الذي وصل إليه، محاولا أن
 يصل به إلى الهدف المنشود.^{٢٨}

٢. أنواع طرق تعليم اللغة العربية

لا شك أن طرق التريس كثيرة، وخيارها مهمة عند المدرسين لتحقي عملية
 التدريس جيدة، بطريقة صحيحة ترجي ان تجعل عملية التدريس ممتعة وتنال
 النتيجة الدراسية جيدة. والطرق لصحيحة للتعليم، توفر الوقت، والجهد، فيزداد
 الانتفاع بأيام الحياة ويجنى الإنسان كثيرا في الزمن القليل، وتصبح حياته مضاعفة
 الفوائد، عظيمة الأجر. هذا إلى ما في اتباع طرق التعليم من النظام وإيجاد

^{٢٧} عبد المنعم عبد العال، طرق تدريس اللغة العربية (القاهرة: دار غريب للطباعة)، ٢٧

^{٢٨} المرجع السابق، ٢٧

التدريس.^{٢٩} في هذا البحث لا يقدم الباحث جميع طرق التدريس ولكن بعضها

فحسب، وهي:

(١) الطريقة الإلقائية:

وهي الطريقة التي يكون فيها صوت المدرس هو المسموع أكثر من

غيره عندما يلقي الحقائق أو يسردها، وتمتاز الطريقة الإلقائية بأنها تناسب

الأطفال الصغار جدا الذين لا يمكنهم الكتابة أو الاطلاع. وهي تناسبهم

في موضوعات مثل: سرد القصص، أو وصف بعض المشاهدات، أو شرح

بعض الحوادث. ولكن يتوقف نجاح هذه الطريقة معهم على طريقة إلقاء

المدرس والمادة التي يختارها للإلقاء.

ويمتاز الإلقاء الجيد بتأثير المدرس نفسه من حيث حركاته وصوته.

وهذا يسترعى انتباه الصغار والكبار على السواء، وهذه الطريقة تساعد

المدرس على أن يتناول المادة بما يترائي له، فلا يتقيد بحرفية كتاب ما،

فيمكنه أن يطيل أو يختصر، أو يضيف، ثم هي تمكنه من أن يتناول أجزاء

كثيرة، ولذلك يلجأ إليها الكثير من المبتدئين في التدريس لكي يعطوا كل

ما حضروه، ولكن استخدامها وحدها يدعو إلي الملل، وعدم استعمال

التفكير، فيجدر بالمدرس أن يمزجها بغيرها، حتى يتخلل الإلقاء شييء، من الحوار والمناقشة والأسئلة التي تجدد النشاط، وتبعث على إعمال الفكر.

(٢) الطريقة القياسية

من المسلم به أن التلميذ يجب أن يدرس قوانين وحقائق عامة، كأن تعطى له قاعدة مطردة، أو حقيقة عامة يقيس عليها بأمثلة تؤيد هذه الحقيقة، أو القاعدة المطردة، وتنطق بها، وهي طريقة شائعة في كتب النحو العربي، وكانت متبعة أيضا في كتب الجغرافيا حيث تعرف الجزيرة - مثلا - بأنها جزء من سطح الأرض يحيط به الماء من جميع الجهات مثل جزيرة مدغشقر، وقيس المتعلم الكثير من الأمثلة التي ينطبق عليها هذا التعريف.

وتمتاز هذه الطريقة بسهولتها، لأنها لا تحتاج إلى مجهود عقلي عظيم، واستخدامها في مرحلة التعليم الإبدائي غير مناسب لقصور تفكير الأطفال في الناحية القياسية، والواجب على المدرس أن يشرك التلاميذ إشراكا فعلية في الدرس، وقد تبدو هذه الطريقة لأول وهلة أنها أفضل من الطريقة الإستنباطية التي تتلخص في تزويد التلاميذ بالمعلومات ثم تتركهم

ليستتجوا القوانين بأنفسهم، وقد ثبت بالتجربة أن الطريقة التي يسلكها

التلميذ للوصول إلى القانون بنفسه يكون لها أثر هام في إدارته.^{٣٠}

(٣) الطريقة الإستقرائية:

تمتاز هذه الطريقة بعرض الأمثلة أو النماذج على التلاميذ لتفحص

وتقارن ثم تستنبط القاعدة، أو بعبارة مختصرة، إن هذه الطريقة تساعد

التلميذ على الانتقال من الجزئيات إلى القضايا لكلية. فلو تمكن التلميذ من

دراسة عدة معاني تعرضت لحرارة شديدة، ووجد أن كل معدن منها

يتمدد، فإننا سوف نرى أن هذا التلميذ يستخلص لنفسه من هذه

الحالات قانونا عاما يؤثر فيه تأثيرا ما كان يمكن أن يحدث لو لم نتركه

يستخلص بنفسه ما نرمى إليه.

القياس والإستقراء:

في القياس ينتقل العقل من العام إلى الخاص، أما في الإستقراء فينتقل

من الخاص إلى العام. في القياس نبسط القاعدة للتلميذ، ثم نستعرض

الأمثلة، أما في الإستقراء فنبسط الأمثلة، ثم نبحت عن القانون.

والواقع أننا في حاجة إلى الإستقراء من جهة، وإلى القياس من جهة أخرى فعند التعرض لموضوع جديد يجب أن يقوم الإستقراء بالدور الأول، حتى تقدمنا وأصبحت المعلومات متوفرة، وجدنا إن القياس مفيد في مراجع المعلومات السابقة وترتيبها. فالإستقراء طريقة اكتشاف المعلومات، والقياس طريقة حفظ هذه المعلومات وترتيبها.^{٣١}

(٤) الطريقة المباشرة:

الطريقة المباشرة هي إحدى الطريقة من طرق تدريس اللغة العربية. الطريقة المباشرة تتم بها تعليم اللغة الثانية تتماثل مع الطريقة التي تعلم الفرد بها لغته الأولى.^{٣٢} تعلم اللغة العربية صورة لشائلة لتعليم اللغة الأولى، يتعلم التلاميذ اللغة عن طريق الربط المباشرة بين الأشياء وما يطلق عليها من أسماء أي بين الإسم والمسمى.

ظهرت هذه الطريقة كرد فعل لطريقة النحو والترجمة التي كانت تعامل اللغات كما لو كانت كائنات ميتة، تخلو تماما من الحياة. ولقد ظهرت دعوات كبيرة منذ سنة ١٨٥١. تنادى يجعل تعليم اللغات الأجنبية

^{٣١} عبد المنعم ، طرق تدريس...، ٣٣-٣٤

^{٣٢} رشدى أحمد طعيمة، الدرر في تعليم اللغة العربية للناطقين بلغات أخرى الجزء الأول (مكة المكرمة: جامعة ام القرى

حية مشوقة فعالة وطالبت هذه الدعوات بتغييرات جذرية في طرق تعليم اللغات الأجنبية. ولقد اتخذت هذه الدعوات أسمداً لطرق مختلفة من طرق تدريس اللغات الأجنبية من هذه الأسماء: الطريقة الطبيعية Natural method والطريقة النفسية Psychological method والطريقة الصوتية Phonetic Method... إلا أن المصطلح الذي انتشر بصورة أسرع فقد كان اسم الطريقة المباشرة.^{٣٣}

(٥) طريقة القواعد والترجمة

إن الطريقة هي الوسيلة المستخدمة للمعلم لإلقاء المادة الدراسية إلى التلاميذ. لذلك بعد فكر المعلم المادة الدراسية فينبغي أن يفكر طريقة تعليمها إلى التلاميذ. بإهتمام احوال التلاميذ. لا بد للمعلم أن يفكر خير الطريقة لتركيب المادة الدراسية ويجعله كالسلاسل المتصل.^{٣٤} لا بد للمعلم أن يستطيع الإختار والتوافق وتطبيق طرق تعليم المادة الدراسية التي تناسب بالحالات. أكثر النجاح في التعليم يعين باختيار المادة واستعمال الطرق النامية.

^{٣٣} رشدي أحمد، الدرّج...، ٣٥٩

^{٣٤} Muhammad Abu Bakar. *Metode Khusus Pengajaran Bahasa Arab*. (Surabaya: Usaha Nasional, 1981) Hlm. 8

كانت الطريقتان المستعملتان في تعليم اللغة العربية، أحدهما طريقة القواعد والترجمة. العلماء والأذكياء في تعليم اللغة الأجنبية تذكر هذه الطريقة السلفية. ذلك التذكير يتعلق بصورة عكسية على طريقتان تعليم اللغة في العصر اليونان واللاتين.^{٣٥}

وهذه الطريقة تعد أقدم طرائق تدريس اللغات الأجنبية حيث يرجع تاريخها إلى القرون الماضية. وهي حقيقة لا تنبني على فكرة لغوية أو تربوية معينة كما لا تستند إلى نظرية معينة، وإنما ترجع جذورها إلى تعليم اللغة اللاتينية واليونانية الذي كان يتمحور حول تعليم القواعد اللغوية والترجمة. وقد صنّف العلماء هذه الطريقة من ضمن طرائق المدارس القديمة لتعليم اللغات الأجنبية التي لا تزال سائدة الاستخدام حتى الآن في مناطق مختلفة من العالم رغم قدمها وفشل أساليبها.^{٣٦} واندونيسيا وهي مجتمع هذه الدراسة - خير مثال للدول التي شاع فيها استخدام هذه

³⁵ Djago Tarigan, *Teknik Ketrampilan berbahasa*. (Bandung: Angkasa, 1986) Hlm.

³⁶ محمود إسماعيل صيني، "دراسة في طرائق تعليم اللغات الأجنبية"، وقائع تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها، ج ٢، مكتبة التربية لدول الخليج، ١٤٠٦هـ/١٩٨٥م، ص: ١٣٤-١٣٦.

الطريقة في تعليم اللغة العربية،^{٣٧} الأمر الذي يزيد أهمية تناول هذه الطريقة

في هذه الدراسة.

(٦) الطريقة الإنتقائية

قد تسمى بالطريقة المختارة أو الطريقة التوفيقية أو الطريقة المزدوجة

هي في الحقيقة ليست طريقة نظرية تقوم على أساس فكري و علمي

لكنها تعتمد على خبرات و تجارب المدرس نفسه فهي إذن طريقة المدرس

الخاصة في تعليم اللغة العربية في محاولة المدرس لاختيار طريقة مناسبة لنوع

المادة التي سيدرسها و مناسبة لأحوال و ظروف الطلاب والتعليم و

مناسبة للأهداف.^{٣٨}

(٧) طريقة التدريب (Drill)

يتكوّن طريقة التدريب من كلمتين وهي طريقة والتدريب، الطريقة

لغة هي طريقة التي يسير بها للوصول علي المقصود.^{٣٩} والطريقة اصطلاحا

هي كلّ الأمر المحتمل في كلّ عمليّة التدريس، إمّا تكون عمليّة التدريس

^{٣٧} نصر الدين إدريس جوهر، الأفعال المتعدية بحروف الجر وتدريبها للطلاب الإندونيسيين، بحث الماجستير غير منشور، معهد الخرطوم الدولي للغة العربية-السودان، ٢٠٠٣م، ص: ٦١.

^{٣٨} غفران حنبلي، "الهجوم" مجلة عربية علمية للبرنامج الخاص لتعليم اللغة العربية (التابع للجامعة الإسلامية الحكومية مالنج، ٢٠٠٦)، ٢٤.

^{٣٩} Ismail, *Strategi Pembelajaran Agama Islam berbasis PAIKEM* (Semarang: RaSAIL, 2008), 7.

في درس الرياضيات و الفتيّ والرياضة وعلم الطّبيعة وغير ذلك.^{٤٠} وقال
 أولي النهي أن الطريقة هي كلّ الوسائل المستخدمة للمدرّس لإلقاء العلوم
 الى تلاميذه في عمليّة التدريس و التدرّس .^{٤١} و قال أجيف هيرموان أن
 الطريقة هي الخطوات العامة المعلّقة بتطبيق النظري الموجود في المذخل
 الخاص.^{٤٢}

ومن التعارف السابقة يستنبط الباحثة أن الطريقة هي كلّ الأمر
 المحتمل في عمليّة التدريس المستخدم للمدرّس لإلقاء العلوم الى تلاميذه
 وكانت فيها الخطوات العامة المعلّقة بتطبيق النظري الموجود في المذخل
 الخاص. ولذلك يلزم علي المدرّس أن يختار الطريقة الموافقة بالمواد الدّراسيّة
 لأن بالاستخدام الطريقة المتوافقة كان المدرّس ناجحا في إلقاء المواد
 الدراسة و ينال تلاميذه فهما تامّا حول المواد الدّراسيّة.

ج. طريقة الخريطة الذهنية

١. تعريف طريقة الخريطة الذهنية

⁴⁰ Muhammad Abdul Hamid Dkk., *Pembelajaran Bahasa Arab Pendekatan, Metode, Strategi, Materi dan Media* (Malang: UIN-Malang Press, 2008), 3.

⁴¹ Ulin Nuha, *Metodologi Super Efektif Pembelajaran Bahasa Arab* (Jogjakarta: DIVA Press, 2012), 157.

⁴² Acep Hermawan, *Metodologi Pembelajaran...*, 168.

الخريطة الذهنية هي الأمد مع براءة اختراع توني بوزان، بهذه الطريقة يقدم توني بوزان أنظمة المحاسبة الثورية التي تساعد في كل مجال من مجالات الحياة. و الخريطة الذهنية هي أسهل طريقة لوضع المعلومات في الدماغ واتخاذها من الدماغ، هي طريقة التسجيلات الإبداعية الفعالية و حرفيا سيتم تعيين الأفكار.^{٤٣}

هذا يناسب رأي سويانطو *Suyanto* أن "عملية تقديم المواد الدراسية وأخذها في الأخرط المفهومية تقرب الي عملية طبيعية في التفكير"^{٤٤}. " و قد بين ميخالكو ان "الخريطة الذهنية خيار فكرة جميع الدماغ على الفكرة القويمية، تبلغ الخريطة الذهنية إلى اية الجهة وتقبض تعدد الفكرة من اي المجال"^{٤٥}.

تطور طريقة النسخ بالخريطة الذهنية على الأساس كيف طريقة عمل الدماغ عند نصح المعلومات. مدة إلقاء المعلومات سيأخذ الدماغ تعدد الإشارات في شكل متنوع يعني من صورة وصوت ورائح وفكرة وحس. وبوسيلة الخريطة الذهنية تسجل المعلومات برمز وخط وكلمة ولون. الخريطة الذهنية الصحيحة تستطيع ان تصور النمط الفكرية المرابطة في فروعها. الخريطة الذهنية هي الة

⁴³ Tony Buzan, *Buku Pintar...*, 4

⁴⁴ S. Suyanto, *Dasar-dasar Pendidikan anak usia Dini* (Yogyakarta: Hikayat Publishing, 2005), 41.

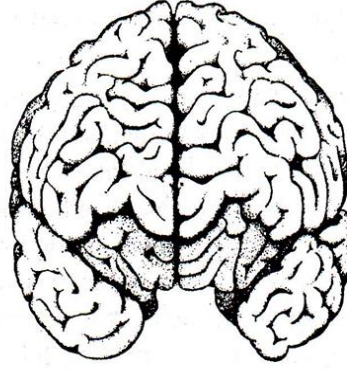
⁴⁵ Tony Buzan dan Barry, *Memahami Peta Pikiran* (Bandung: Interaksara, 2008), 2

التفكير الفعلي لأنها تعطينا الفرصة لجعل المخطط عن تعدد الفكرة الرئيسية وتسببنا ان نستطيع ان ننظر بوضوح وسريع ان الفكرات السابقة متعالق ومتراية. وكأنها تستعد مرحلة لائقة بين عملية التفكير وبذل فكرنا على الشكل الكلمة الحقيقة على الورقة.^{٤٦}

وينقسم الدماغ البشري عقليا إلى نصفين، وهو الدماغ الأيسر والدماغ الأيمن، وكل منهما لديهما كثافة من وظائف الدماغ وخصائص التي تختلف بعضها بعضا. ويرتبط الدماغ الأيسر مع الأنشطة مثل اللغة والأرقام والتحليل والمنطق وتسلسل، عد، وهلم جرا. في حين أن الدماغ الأيمن يرتبط مع أشياء مثل الإبداع، المفاهيمي، الفن / اللون، والموسيقى، والعاطفة والخيال، وهكذا دواليك. الدماغ الأيمن لديه ذاكرة طويلة الأمد بالمقارنة مع الدماغ الأيسر الذي يحتوي على السمة المميزة للذاكرة على المدى القصير. لذا، لا عجب إذا الدروس التي تم حفظها خلال أسبوع تختفي.^{٤٧}

⁴⁶ Tony Buzan, *Buku Pintar...*, 4

⁴⁷ Maurizal Alamsyah, *Kiat Jitu Meningkatkan Prestasi dengan Mind Mapping* (Jogjakarta: Mitra Pelajar, 2009), 14-15



Otak Kanan

Irama
Kesadaran spasial
Gestalt (seluruh gambar)
Imajinasi
Angan-angan
Warna
Dimensi

Otak Kiri

Kata-kata
Logika
Angka-angka
Urutan
Linearitas
Analisis
Daftar-daftar

الصورة ٢.١

الخريطة الذهنية هي خريطة الطريق المتازة للذاكرة، و تمكننا تجميع الحقائق

والأفكار حتى تشترك كيفية عمل الدماغ الطبيعي منذ بدايتها. وهذا بمعنى تذكر

المعلومات أسهل موثوقة من استخدام تقنيات التسجيل التقليدي.^{٤٨}

في الحقيقة، أن الخريطة الذهنية هي تقنيات تصوير المعلومات بيانيا لتحسين

اكتشاف جميع طرف قدرة الدماغ. يحفظ الدماغ المعلومات بأنماط مثل شجرة لها

فروع واغصان. لا يحفظ الدماغ المعلومات كلمة بكلمة او عمودا بعمود في

^{٤٨} المرجع السابق، ٥

الجملة المنظمة كما أخرجنا في اللغة. والأحسن لمذاكرة سريعاً ما تعلمنا ينبغي علينا أن نتبع طيفية عمل الدماغ في شكل الخريطة الذهنية.

الخريطة الذهنية هي مفيدة لتوفير المفتاح لفتح إمكانات الدماغ. يمكن تحسين وإثراء الخريطة الذهنية بالألوان والصور والرموز والأبعاد. هذه الزيادة تساعد الإبداع والذاكرة وخاصة لتذكير المعلومات.

٢. فوائد طريقة الخريطة الذهنية

في التدريس، الحافز هو شيء الذي يدفع التلميذ إلى التعلم أو تمكن المادة الدراسية التي يتعلمها.^{٤٩} وبذلك، كفاءة المدرس في تحفيز التلاميذ ضرورية. وإحدى طريقة لترقية حافز التلاميذ هي إعطاء التلاميذ مهارة أو طريقة محتاجة في التعلم مثل القراءة والكتابة والحفظ والتفكير حيث هذه الأنشطة هي الأنشطة التي تحدث دائماً في التعلم. بإعطاء تلك المهارة يرجى نافعها لترقية حافز التلاميذ. يمكن أن تستخدم الخريطة الذهنية لأغراض مختلفة، إما شخصية كانت أم تعاونية. خاصة في التدريس، تستخدم الخريطة الذهنية لمساعدة الطلاب على فهم المواد الدراسية وتنظيمها وتصورها وأنشطة تعلمهم إبداعياً وجذاباً من ناحية الوقت، تستطيع الخريطة الذهنية أن تبسط استخدام الوقت في تعلم المعلومات.

⁴⁹ Abdurrahman Ginting, *Esensi Praktis: Belajar dan Pembelajaran* (Bandung: Humaniora. 2008), 86.

وحدثت هذه لأن هذه الطريقة تستطيع أن تعرض التصور الشامل على شئ في وقت قصير. وبكلمة أخرى، تستطيع الخريطة الذهنية أن يقصر وقت التعلم بتغيير أنماط التسجيل الخطي التي تستغرق الوقت إلى التسجيل الفعال المفهومي للتلاميذ.

وأما فوائد الخريطة الذهنية عند التلاميذ هي:

(١) ترقية الإبداع والأنشطة فردية كانت ام جمعية.

عندما يعتود التلاميذ ان يستخدموا هذه طريقة الخريطة الذهنية في تسجيل معلومات التدريس التي ينالونها، فسيكون التلاميذ اكثر نشاط وإبداع. استخدامهم في الرمز والصورة وخيار الكلمة الرئيسية المعينة ثم رسمهم وكتابتهم في الخريطة الذهنية يستطيع ان يحفز الفكر الإبداعي.

(٢) تسهيل الدماغ لفهم المعلومات وقبضها سريعاً

تمكن الملاحظات بطريقة الخريطة الذهنية أن تسهل فهمها عند الآخرين، لاسيم عند منشئها، هي تجعل التلميذ أن يعين العلاقات بين عناصر الخريطة الذهنية ، وهذه تسهل التلاميذ ليفهموا ويقبضوا المعلومات سريعاً.

(٣) إستيعاب وجهات النظر المختلفة إلى المعلومات

فطبعاً، أن كل التلاميذ لديهم مجموعة متنوعة من وجهات النظر حول المعلومات المقدمة من قبل المدرس أو ما ينالونه من مصادر التعلم الأخرى.

تنوع وجهات النظر يمكن لهم تفسير هذه المعلومات نموذجيا وتسكب
نمذجيا في الخريطة الذهنية لكل منهم.

(٤) تركيز إهتمام التلاميذ

كان في مدة عملية تصنيع الخريطة الذهنية ، ستركز إهتمام التلاميذ إلى
فهم المعلومات وتفسيرها التي ينالونها. وبهذا ستكون عملية التدريس أكثر
فعالية.

(٥) التسجيل بطريقة الخريطة الذهنية مريح

أي التلميذ الذي لا يحب درس الرسم عندما في مرحلة الطفولة؟ بل في
مرحلة الكبار لا يزالون ان يحبوا الرسم. فطبعاً، طريقة الكتابة بالخريطة
الذهنية، ستسرهم، لو كانت قدرتهم في رسم الرموز قبيحة. والأنشطة
المريحة بعدها ستؤدي الجو الإيجابي في عملية التدريس.

(٦) تمكن جميع أجزاء الدماغ

حلال تسجيلها بطريقة الخريطة الذهنية فسيحسن نصفان الدماغ في
استخدامه. لا يستخدم التلاميذ قسم الدماغ الأيسر الذي يرتبط بالأفكار
المنطقية فحسب، بل يستخدمون قسم الدماغ الأيمن ويصبون معاشرهم
وعواطفهم في الألوان و الرموز المعينة حلال صناعة الخريطة الذهنية.

٣. فضائل طريقة الخريطة الذهنية

استعرض من ناحية الوقت، الخريطة الذهنية تبسيط استغراق الوقت في تعلم المعلومات، لأن الخريطة الذهنية تستطيع أن تقدم التصور الشامل على شيء في وقت قصير. وبكلمة أخرى، الخريطة الذهنية تستطيع ان تقصر وقت التعلم بتغير نمط التسجيل الذي يستغرق وقت طويلا إلى نمط التسجيل الفعال والمفهومي، ومن فضائل طريقة الخريطة الذهنية هي:

- (١) كان الموضوع الرئيسي معرفا واضحا، لأن موضوعها في وسط الورقة.
- (٢) كانت المرحلة الرئيسية للمعلومات معرفة واضحة، وضع المعلومات المهمة في الموضوع الرئيسية.
- (٣) كان التعالق بين المعلومات ساهل في التعرف.
- (٤) كانت سهلة في الفهم و التذكر.
- (٥) تمكن ان تشترك المعلومات الجديده دون تفسير هيكلة الخريطة الذهنية.
- (٦) كل عنصر من الخريطة الذهنية فريد جدا، حتى تسهل عملية التذكر.
- (٧) كانت تسارع عملية التسجيل، لأنها تستخدم الكلمة الرئيسية.

أهداف الخريطة الذهنية أن تجعل المواد الدراسية منقوشة بصرية كانت ام
بيانية، ثم تمكن أن تسجل المعلومات وتذاكره. والتالي سيقدم الفرق بين التسجيل
التقليدي والتسجيل بالخريطة الذهنية .

القائمة ٢.١ الفرق بين التسجيل التقليدي والتسجيل بالخريطة الذهنية

التسجيل التقليدي	التسجيل بالخريطة الذهنية
فيه كتابة وحدها	فيه كتابة و رموز وصورة
يستخدم ولون واحد	يستخدم بألوان مختلفة
يحتاج إلي وقت طويل في مذاكرة المعلومات	يحتاج إلي وقت قصير في مذاكرة المعلومات
يحتاج إلي وقت طويل في التعلم	وقت التعلم قصير وفعالي
ساكن وراكد	يجعل التلميذ أكثر إبداعي

تدل تلك القائمة أن الخريطة الذهنية هي طريقة التسجيل التي تطور نمط
التعلم البصري. تجمع الخريطة الذهنية امكانات الدماغ وتطورها. وبمشاركة
نصفي الدماغ فسيكون الفرد ساهلا في تدبير المعلومات وتذكيرها كتايام
شفاهيا. كان مزيج الألوان والرموز والأشكال يسهل الدماغ في قبض المعلومات.
كانت الخريطة الذهنية التي صنعها التلاميذ في كل المادة متنوعة. هذه بسبب
متعددة العواطف والمشاعر على كل أشخاص في كل فرصة.

كان الجو الدراسي الممتع في كلية التدريس ستأثر في تصميم الخريطة الذهنية وصنعها، لذا، يرجى على المدرس ان يكون الجو الدفع عن أحوال تعلم التلاميذ، خاصة في عميلة تصميم الخريطة الذهنية وصنعها. عملية التدريس على كل شخص متعلقة بالبيئة الدراسية. اذا كانت البيئة الدراسية إيجابية فسيكون آثار التدريس خيرا. والعكس، إذا كانت البيئة الدراسية سلبية فسيكون آثار التدريس قبيحا.

٤. الخطوات في استخدام الخريطة الذهنية

كانت في المرحلة التطبيقية أربعة خطوات لازمة في عملية التدريس بطريقة الخريطة الذهنية ، وهي:

أ) النظرة العامة *Overview*: النظرة العامة على موضوع في بداية عملية التدريس. تهدف هذه لإعطاء التصور العام على التلاميذ عن الموضوع المتعلم. في أول اللقاء على كلى مرحلة، تستخدم النظرة العامة لعملية صناعة الخريطة الذهنية الرئيسية، وهي ملخصة من جميع الموضوعات التي سيعلمها خلال مرحلة واحدة كما وجد في مخطط المنهج الدراسي. وبهذه فيعرف التلاميذ اي الموضوع الذي سيتعلمه.

(ب) المعاينة *Preview*: هي مرحلة مقبلة من النظرة العامة *Overview* حتى يكون التصور العام أكثر التفاصيل من النظرة العامة، هي ترجمة من مخطط المنهج الدراسي. وبهذه، يرجى على التلاميذ ان يملكوا المعارف الأولية الكافية عن المواضيع الفرعية من المادة قبل ان يبدأ البحث التفصيلي. أما للمادة الباسطة مباشرة بالنظرة المعمقة دون المعاينة.

(ج) النظرة المعمقة *Inview*: هي جوهر عملية التدريس الذي يبحث فيه الموضوع مفصلاً ومعمق. في هذه النظرة المعمقة يرجى على التلاميذ استطلاعهم في تسجيل المعلومات والمفاهيم والرموز المهمة ورسم بياني لمساعدة التلاميذ في إتقان المواد الدراسية.

(د) المراجعة *Review*، تعمل المراجعة في نهاية الحصة الدراسية وهي اختصار من المواد الدراسية وتسدد على المعلومات والمفاهيم والرموز المهمة التي يجب على التلاميذ أن يذكروها ويتقنوها. هذه ستركز التلاميذ في مراجعة جميع المواد الدراسية في البيت. وتمكن أيضاً أن تعمل المراجعة عندما ستبدأ الدراسة في حصة تالية وهذه ستساعد التلاميذ في مذاكرة المواد الدراسية التي قد تعلمها في حصة ماضية. وهذه الخطوات في صناعة الخريطة الذهنية:

(١) إبدأ من وسط الورقة على طول الجانب وضعت شقة.

(٢) إستخدم الصور لفكر مركوي.

٣) إستخدم الألوان.

٤) ربط الفروع الرئيسية الى الصورة المركزية وربط فروع الطبقة الثانية

والثالثة الى الطبقة الثانية وهلم جرا.

٥) رسم خط الإتصال المتقوس ليس الخط المستقيم.

٦) إستخدم كلمة رئيسية لكل خط.

٧) إستخدم الصور.^{٥٠}

د. تعليم مهارة الكلام بالطريقة الخريطة الذهنية

ذكر سابقا أن مهارة الكلام إحدى المهارات اللغوية الأربع. فإن اللغة لها

وظائف كثيرة، يذكرها هاليداي (Halliday) كما نقله طعيمة فيما يلي:^{٥١}

(١) الوظيفة النفعية (Instrumental function)، ويقصد بها استخدام اللغة للحصول على

الأشياء المادية مثل: الطعام والشرب. ويلخصها هاليداي في عبارة "أنا أريد" (I

.(want

(٢) الوظيفة التنظيمية (Regulatory function)، ويقصد بها استخدام اللغة من أجل

إصدار أوامر للآخرين، وتوجيو سلوكهم. ويلخصها هاليداي في عبارة "افعل

كما أطلب منك" (Do as I tell you).

⁵⁰ Tony Buzan, *Buku Pintar...*, 15-16

^{٥١} هاليداي في أحمد طعيمة، المهارات اللغوية مستوياتها، تدريسها، صعوباتها، (قاهرة: دار الفكر، ٢٠٠٤)، ص. ١٥٣-١٥٤

(٣) الوظيفة التفاعلية (Interactional function)، ويقصد بها استخدام اللغة من أجل تبادل المشاعر، والأفكار بين الفرد والآخرين. ويلخصها هايلداي في عبارة "أنا و أنت" (Me and you).

(٤) الوظيفة الشخصية (Personal function)، ويقصد بها استخدام اللغة من أجل أن يعبر الفرد عن مشاعره وأفكاره. ويلخصها هايلداي في عبارة "هأنا قادم" (Here I come).

(٥) الوظيفة الاكتشافية (Heuristic function)، ويقصد بها استخدام اللغة من أجل الاستفسار عن أسباب الظواهر والرغبة في التعلم منها. ويلخصها هايلداي في عبارة "أخبرني عن السبب" (Tell me why)

(٦) الوظيفة التخيلية (Imaginative function)، ويقصد بها استخدام اللغة من أجل التعبير عن تخيلات، وتصورات من إبداع الفرد، وإن لم تتابق مع الواقع. ويلخصها هايلداي في عبارة "دعنا نتظاهر أو ندعي" (Let us pretend).

(٧) الوظيفة البيانية (Representational function)، ويقصد بها استخدام اللغة من أجل تمثل الأفكار والمعلومات، وتواصلها للآخرين. ويلخصها هايلداي في عبارة "لدي شيء أريد إبلبغك" (I have got something to tell you).

واللغة هي الجسر الذي تعبر عليه الأجيال من الماضي إلى الحاضر ومن الحاضر إلى المستقبل، وتعمل على تمكين العلاقة بتُ أفراد المجموعة البشرية، فهي مؤسسة اجتماعية وإنسانية، ولا يتم اجتماع بشري بغير لغة.^{٥٢} فباللغة يستطيع الناس الكلام عن الماضي و لو كانوا لم يولدوا في حين. و بها يستطيعون الكلام عن المستقبل و لو كانوا لم يروا.

فالطريقة الخريطة الذهنية يمكن أن يعبر كالطريقة المناسب استخدامه عند تعليم اللغة، لا سيما مهارة الكلام. هذا لأن إحدى وظائف اللغة هي كأداة الاتصال بين الأفراد في أنشطتهم اليومية. فينبغي أن يركّز تعليم مهارة الكلام على استخدام اللغة اتصاليا. تأثر طريقة التحفيز بوسيلة اسلوب التسجيل العادية في استرجاع الكلام (retrieval) التي حفظهن الطلاب لغير ناطقين.

من النظرية السابقة يمكن أخذ الخلاصة أن هناك ارتباط بين تعليم مهارة الكلام والطريقة الخريطة الذهنية.

٥. البحوث السابقة

١. عبد الكريم, تطبيق طريقة الخريطة الذهنية لترقية حماسة التعلّم في تعليم الثقافة الإسلامية، ونتيجة هذا البحث أن تطبيق الخريطة الذهنية خير من الطريقة التعليم في

^{٥٢} محمود أحمد السيد، اللغة العربية وتحديات العصر، (دمشق: مجمع اللغة العربية، ٢٠٠٨)، ص. ١٣

عملية التعليم الثقافة الإسلامية، والطلاب في الجامعة يستطيعون على حماسة التعلّم، وترقيتون على نوعية النشاط، أما ترقية تعلّم اطلاب لثقافاً وإختفالا^{٥٣}. فالفرق بين البحث السابق وهذا البحث في تصنيف مسائل البحث. في السابق، مسائل البحث تشتمل على الفرق بين الخريطة الذهنية والمدخل التفليدي، أما في هذا البحث مسائله كما ذكرنا بعد خلفيته.

٢. مريم, ترقية اهتمام التلاميذ بتطبيق الخريطة الذهنية في درس تاريخ الثقافة الإسلامية في المدرسة مالانج الثالثة المتوسطة الإسلامية الحكومية بجوندانج لجي، يدل على أن استخدام طريقة الخريطة الذهنية في تدريس درس التاريخ الإسلامية تمكن ان ترقى حماسة التعلّم حتى يكون انجاز التلاميذ متزيدا. وأما التشابه بين البحوث السابقة التي بحثتها مريم وهذا البحث الذي بحث الباحثة هو استخدام طريقة الخريطة الذهنية. وأما الإختلاف هو في متغير البحث وفي طريقة البحث، بحث مريم في درس التاريخ الإسلامية وبحث الباحثة في مهارة الكلام، بحث مريم بطريقة البحث الإجرائي الفصل الدراسي (PTK) وبحث الباحثة بطريقة البحث النوعي.^{٥٤}

٣. هنية الفطرية, تطبيق استراتيجيات تدريس الخريطة الذهنية في ترقية ابداع تعلم التلاميذ وانجازه في درس الدينية الإسلامية في المدرسة تورين الثانية المتوسطة

⁵³ Abdul Karim, *Penerapan Mind Map untuk Meningkatkan Semangat Belajar dalam Pembelajaran SKI*, (Tesis: STAIN Kudus 2010)

⁵⁴ Maryam, *Meningkatkan Pemahaman Siswa dengan Memerapkan Mind Map dalam Pelajaran SKI di MAN 3 Malang Gondanglegi*, (Tesis: Universitas Malang, 2009)

الحكومية بمالانج، تمكن ان ترقى ابداع تعلم التلاميذ وإنجازه.^{٥٥} وأما التشابه بين البحوث السابقة التي بحثتها هنية الفطرية وهذا البحث الذي بحث الباحثة هو استخدام طريقة الخريطة الذهنية. وأما الإختلاف هو من ناحية متغير البحث، بحث هنية الفطرية في درس التربية الإسلامية وبحث الباحثة في مهارة الكتابة، بحث هنية الفطرية في ابداع التلاميذ وبحث الباحثة في تنفيذ التعلم.

٤. لؤلؤة المبرورة، ترقية إنجاز تعلم بطريقة الخريطة الذهنية في تدريس تربية دين الإسلام على تلميذ الفصل الحادي عشر هندسة الكومبيوتر الشبكي (TKJ) ٢ المدرسة الثانوية المهنية الحكومية كراس،^{٥٦} تمكن ان ترقى إنجاز تعلم التلاميذ في تدريس تربية دين الإسلام. وأما التشابه بين البحوث السابقة التي بحثتها لؤلؤة المبرورة وهذا البحث الذي بحث الباحثة هو استخدام طريقة الخريطة الذهنية. وأما الإختلاف هو طريقة البحث ومتغير البحث، بحث لؤلؤة المبرورة بطريقة البحث الإجرائي الفصل الدراسي (PTK) وبحث الباحثة بطريقة البحث النوعي، بحث لؤلؤة المبرورة في درس التربية الدينية الإسلامية وبحث الباحثة في مهارة الكلام، بحث لؤلؤة المبرورة في إنجاز التعلم وبحث الباحث في تنفيذ التعلم.

٥. عبد الواهب ويدودو، تطبيق طريقة الخريطة الذهنية لترقية حماسة التعلم في مهارة الكتابة (دراسة متعددة المواقع بمدرسة عانترو متوسطة الإسلامية الحكومية بعانترو

⁵⁵ Haniyah Fitriyah, *Penerapan Strategi Mind Map untuk Meningkatkan Kreativitas Belajar dan Prestasi Siswa dalam Mata Pelajaran Agama Islam Di Mts Turen Malang*, (Tesis: Tesis UIN Malang, 2010)

⁵⁶ Lu'luatul Mabruroh, *Meningkatkan Prestasi Belajar dengan Mind Map pada Mata Pelajaran Agama Islam pada Siswa kelas 11 jurusan TKJ 2 SMKN Kras*, (Tesis, STAIN Kediri, 2014)

تولونج أجونج ومدرسة بولوساري متوسطة الإسلامية الحكومية بعونوت
تولونج أجونج)^{٥٧}، نتيجة هذا البحث تدلّ أن تطبيق طريقة الخريطة الذهنية
يستطيع لترقية حماسة التعلم في مهارة الكتابة بمدرسة عانترو متوسطة الإسلامية
الحكومية بعانترو تولونج أجونج ومدرسة بولوساري متوسطة الإسلامية الحكومية
بعونوت تولونج أجونج. بحث عبد الوهاب في مهارة الكتابة وإنجاز لحماسة التعليم
الطلاب، أما الباحثة في مهارة الكلام.

تسهيلا في تحديد تشابه البحوث السابقة واختلافها بين البحوث السابق وهذا
البحث فقدمت الباحثة القائمة التالية:

العنوان	الباحث	النتيجة	التشابه	الاختلاف
تطبيق طريقة الخريطة الذهنية لترقية حماسة التعلم في تعليم الثقافة الإسلامية.	عبد الكريم، ٢٠١٠ Tesis, Stain Kudus	ونتيجة هذا البحث أنّ تطبيق الخريطة الذهنية خير من الطريقة التعليم في عملية التعليم الثقافة الإسلامية، والطلاب في الجامعة يستطيعون على حماسة التعلم، وترقيتون على نوعية النشط، أما ترقية تعلم اطلاب	نفس استخدام الخريطة الذهنية	تصنيف مسائل البحث. في السابق، مسائل البحث تتضمن على الفرق بين الخريطة الذهنية والمدخل التفليدي

^{٥٧} عبد الوهاب ويدودو، تطبيق طريقة الخريطة الذهنية لترقية حماسة التعلم في مهارة الكتابة (دراسة
متعددة المواقع بمدرسة عانترو متوسطة الإسلامية الحكومية بعانترو تولونج أجونج ومدرسة بولوساري متوسطة
الإسلامية الحكومية بعونوت تولونج أجونج) (Tesis: Repo IAIN Tulungagung, 2016)

		لخلاقاً وإحتفالياً		
ترقية اهتمام التلاميذ بتطبيق الخريطة الذهنية في درس تاريخ الثقافة الإسلامية بالمدسة مالانج الثالثة المتوسطة الإسلامية الحكومية بجوندانج لجي	مريم, ٢٠٠٩ Tesis, Universitas Malang	أن استخدام طريقة الخريطة الذهنية في تدريس درس التاريخ الإسلامية تمكن ان ترقى حماسة التعلم حتى يكون انجاز التلاميذ متزيديدا.	نفس استخدام الخريطة الذهنية	أما البحث يركز في اهتمام تعلم التلاميذ و المادة التي بحثتها الباحثة هي درس تاريخ الثقافة الإسلامية.
تطبيق استراتيجيات تدريس الخريطة الذهنية في ترقية ابداع و انجاز تعلم التلاميذ في درس الدينية الإسلامية في المدرسة تورين الثانية المتوسطة الحكومية بمالانج	هنية الفطرية, ٢٠١٠ Tesis UIN Malang	تمكن ان ترقى ابداع تعلم التلاميذ وإنجاز	نفس استخدام الخريطة الذهنية	أ. بحث كثير في ابداع التلاميذ. ب. المادة التي بحثتها الباحثة هي درس تاريخ الثقافة الإسلامية
ترقية إنجاز تعلم بطريقة الخريطة الذهنية في تدريس تربية دين الإسلام على تلميذ الفصل الحادي عشر هندسة الكمبيوتر الشبكي (TKJ) ٢ المدرسة الثانوية المهنية الحكومية كراس	لؤلؤة المبرورة, ٢٠١٤ Tesis STAIN Kediri	تمكن ان ترقى إنجاز تعلم التلاميذ في تدريس تربية دين الإسلام.	نفس استخدام الخريطة الذهنية	١. يركز البحث في إنجاز تعلم ٢. المادة التي بحثتها الباحثة هي درس تربية دين الإسلام
تطبيق طريقة الخريطة الذهنية لترقية حماسة	عبد الواهب ويدودو, ٢٠١٦	أن تطبيق طريقة الخريطة الذهنية يستطيع لترقية حماسة	نفس استخدام الخريطة	الفرق بين البحث السابق

<p>وهذا البحث في تعليم مهارة الكتابة وتركيز البحث، في السابق كان لترقية حماسة الطلاب .</p>	<p>الذهنية</p>	<p>التعلم في مهارة الكتابة بمدرسة عانترو متوسطة الإسلامية الحكومية بعانترو تولونج أجونج ومدرسة بولوساري متوسطة الإسلامية الحكومية بعونوت تولونج أجونج.</p>	<p>Tesis, IAIN Tulungagung</p>	<p>التعلم في مهارة الكتابة (دراسة متعددة المواقع بمدرسة عانترو متوسطة الإسلامية الحكومية بعانترو تولونج أجونج ومدرسة بولوساري متوسطة الإسلامية الحكومية بعونوت تولونج أجونج)</p>
--	----------------	--	--------------------------------	--

البحث الذي بحثتها الباحثة في هذا البحث مختلف بالبحوث السابقة التي بحسوا عبد الكريم، مريم، هنية الفطرية، لؤلؤة المبرورة و عبد الوهاب ويدودو. وكان موقف الباحثة هنا لأداء البحث العلمي لكتابة رسالة الماجستير في تعليم مهارة الكلام بالخريطة الذهنية. أي، في هذا البحث بحثت الباحثة عما يتعلق باللغة العربية يعنى تخصّ الباحثة مهارة الكلام وليست المهارة الأخرى، في البحوث السابقة بحثوا باحثون عما يتعلق بدرس تربية دين الإسلام و ثقافة الإسلامية، أما عند عبد الوهاب في مهارة الكتابة. وطبقت الباحثة في هذا البحث الطريقة النوعية، وأما الباحث السابقة طبقوا في بحوثهم الطريقة الكمية.